

Distr.: General
9 December 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون
البند ١٢ من جدول الأعمال
دور الماس في تأجيج النزاع

رسالة مؤرخة ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لناميبيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني، باسم رئيس عملية كيمبرلي، وعملا بالفقرة ٢١ من قرار الجمعية العامة ١٣٤/٦٣ المعنون "دور الماس في تأجيج النزاع: قطع الصلة بين التعامل غير المشروع في الماس الخام والنزاعات المسلحة كمساهمة في منع وقوع النزاعات وتسويتها"، أن أحيل إليكم تقرير عملية كيمبرلي لعام ٢٠٠٩ (انظر المرفق)، راجيا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٢ من جدول الأعمال.

(توقيع) كير مبوندي

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لناميبيا لدى الأمم المتحدة

تقرير عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ لعام ٢٠٠٩ المقدم إلى الجمعية العامة

(مقدم من جمهورية ناميبيا، رئيس عملية كيمبرلي لعام ٢٠٠٩)

مقدمة

١ - تقدّم جمهورية ناميبيا هذا التقرير بصفتها رئيس عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ (انظر A/57/489) لعام ٢٠٠٩ عملاً بقرار الجمعية العامة ١٣٤/٦٣ الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى رئيس عملية كيمبرلي أن يقدم إليها في دورتها الرابعة والستين تقريراً عن تنفيذ تلك العملية. ويتناول التقرير ما جدّ من تطورات منذ تقديم التقرير (A/63/560) الذي أعدته الهند بصفتها رئيس العملية لعام ٢٠٠٨ وحتى صدور بيان الاجتماع العام المعقود في سواكو.بوموند بتاريخ ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. ويرد هذا البيان في الضميمة الأولى للمرفق. ويمكن أن تكون عملية كيمبرلي نموذجاً لصناعات استخراجية أخرى إذ تمكنت من تعزيز المشاركة والتواصل بين الحكومات وأوساط الصناعة والمجتمع المدني، وجميعها يؤدي دوراً نشطاً مفيداً في تنفيذ العملية.

مساهمة عملية كيمبرلي في تحقيق السلام والأمن الدوليين

٢ - منذ إنشاء نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ في عام ٢٠٠٠، حدث تحسّن هائل في الحالة الأمنية بعدة بلدان منتجة للماس ساهمت فيه إلى حد كبير عملية كيمبرلي.

٣ - وفيما يخص المسائل المثيرة للقلق المتعلقة بتهريب الماس وأنشطة الاتجار غير المشروع بالماس وانتهاكات حقوق الإنسان في حقول مارانج لإنتاج الماس في زمبابوي، جرى في الاجتماع العام الذي عُقد في عام ٢٠٠٩ صياغة خطة عمل مشتركة للتعبئة لتحسين الأمن في مراكز مراقبة الدخول وتعزيز الأمن في أماكن المعالجة والتخزين من أجل كبح تهريب ذلك الماس.

٤ - وتواصل عملية كيمبرلي تطبيق نهج متعدد الجوانب لرصد التحديات الناتجة عن "الماس الممول للنزاع" في كوت ديفوار، وذلك في إطار مبادرة بروكسل وقرار موسكو.

الإنجازات خلال عام ٢٠٠٩

- ٥ - تمثّلت إحدى النتائج المثمرة للاجتماع العام لعملية كيمبرلي في عام ٢٠٠٩ في وضع خطة عمل مشتركة اتفق عليها الفريق العامل المعني بالرصد وسلطات زمبابوي. واتفق الطرفان على معالجة الشواغل المحددة التي أثّرت فيما يتعلق بالوضع في زمبابوي. وتهدف خطة العمل المشتركة إلى معالجة النزاعات المستمرة في حقول الماس في مارانج لتمكين زمبابوي من النجاح في الامتثال للشروط الدنيا لعملية كيمبرلي.
- ٦ - وأصدر رؤساء كل من جمهورية فنزويلا البوليفارية والبرازيل وغيانا بلاغا مشتركا في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ أعلنوا فيه عن نيتهم البدء في التعاون بهدف تحسين معايير الجباية، والرقابة، وإصدار شهادات منشأ الماس، في سياق الجهود الدولية الرامية إلى القضاء على التجارة غير المشروعة بالماس وما تسفر عنه من نتائج اجتماعية سلبية. وأكد أخصائيون برازيليون أنهم مستعدون لمساعدة حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية بتوفير التدريب في تلك المجالات. وأكدت جمهورية فنزويلا البوليفارية أنها مستعدة لإرسال مسؤولين رفيعي المستوى وأخصائيين إلى البرازيل لمتابعة هذا العرض.
- ٧ - ومع مراعاة الولاية الحالية لنظام عملية كيمبرلي، اقترح إجراء تعديلات على الوثيقة الأساسية لعملية كيمبرلي وعلى وثائق معينة أخرى من وثائقها لإيضاح العلاقة بين مسائل حقوق الإنسان وتنفيذ نظام عملية كيمبرلي.

إقامة الشراكات للتصدي للماس المموّل للنزاعات

- ٨ - وفقا لأحكام قرار مجلس الأمن الدولي ١٨٤٢ (٢٠٠٨)، حافظت عملية كيمبرلي على علاقات تعاون وثيقة مع فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بكوت ديفوار، وتبادلت المعلومات معه. وواصل الفريق العامل المعني بالرصد التابع لعملية كيمبرلي استخدام تكنولوجيا الرصد بواسطة السواتل لرصد الإنتاج غير المشروع للماس الخام. وفيما يتعلق بالتعاون الإقليمي، رحّب الفريق العامل المعني بالرصد بالجهود التي يبذلها "أصدقاء كوت ديفوار" للنهوض بإجراءات محددة. ولاحظت عملية كيمبرلي أن قرار مجلس الأمن ١٨٩٣ (٢٠٠٩) قد مدد العمل بتدابير منع استيراد الماس الخام من كوت ديفوار (الفقرة ١).

- ٩ - وفي الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، موّلت بلجيكا تحديد بصمات الماس في مشروع بيانات عملية كيمبرلي. ويهدف المشروع إلى تحسين نوعية التحليل الإحصائي لبيانات عملية كيمبرلي لتبيّن المفارقات الإحصائية على وجه السرعة، وتطوير منهجية إحصائية ترشيحية

مناسبة، وإجراء تحليل إقليمي لبيانات عملية كيمبرلي الإحصائية المتعلقة بمناطق غرب أفريقيا ووسط أفريقيا وأمريكا الجنوبية من أجل تعزيز تنفيذ عملية كيمبرلي في تلك المناطق.

المشاركة: توسيع نطاق شمول عملية كيمبرلي

١٠ - عملية كيمبرلي مفتوحة على أساس لا تمييزي أمام جميع البلدان والمنظمات الإقليمية للتكامل الاقتصادي الراغبة في استيفاء الشروط الدنيا لعملية كيمبرلي والقادرة على ذلك. وتلقت عملية كيمبرلي طلباً انضمام من كينيا وسوازيلند لم يتم البت فيهما بعد. وفي ٥ تشرين الثاني/نوفمبر، بلغ عدد أعضاء عملية كيمبرلي ٤٩ عضواً، بما في ذلك الجماعة الأوروبية بوصفها مشاركا يمثل دولها الأعضاء البالغ عددها ٢٧ دولة. وجرى الاتصال من أجل الانضمام إلى عملية كيمبرلي بكل من أوغندا، والبحرين، وبنما، وبوركينا فاسو، وبيرو، وتونس، والجزائر، والرأس الأخضر، وشيلي، وغابون، والفلبين، وقطر، والكاميرون، والكويت، ومالي، ومصر، والنيجر. وحضرت مصر وموزامبيق الاجتماع العام وأشارتا إلى اهتمامهما بالانضمام إلى عملية كيمبرلي.

١١ - وورد اقتراح بشأن وضع آلية قد تتيح للبلدان ذات الكميات المنخفضة من الماس الاتجار فيه دون المساس بالمعايير الدنيا لعملية كيمبرلي. وأعادت عملية كيمبرلي تأكيد أهمية الطابع الثلاثي الأطراف لعملية كيمبرلي، وأقرت بأنه من الواجب أن تتاح لجميع المشاركين والمراقبين إمكانية الوصول بحرية ودون قيود إلى جميع الاجتماعات العامة والاجتماعات التي تتخلل الدورات، والأنشطة التي تجري في هامش الاجتماعات، والمشاركة فيها.

الرصد واستعراض الأقران: أداة أساسية لتحسين الفعالية

١٢ - يمثل نظام زيارات استعراض الأقران الذي يعد تطبيقه أحد الأهداف الأساسية للفريق العامل المعني بالرصد أداة هامة لتحسين الفعالية وكفالة تعرف المشاركين في عملية كيمبرلي على مشاكل التنفيذ وحلها، والمساعدة على ضمان تبادل أفضل الممارسات في التطورات المتصلة بعملية كيمبرلي. وقد أجريت جولة ثانية من الزيارات لاستعراض تنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ في بلدان الجماعة الأوروبية المنتجة للماس والمتاجرة به، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وتركيا، وليبيريا، وسيراليون، وأنغولا.

١٣ - وفي عام ٢٠٠٩، أوفدت بعثة استعراض إلى زمبابوي. وكان هدفها تناول طائفة كاملة من المسائل المنصوص عليها في ولايتها، التي ركزت على امتثال زمبابوي بوجه عام للمتطلبات الدنيا لنظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ، وكذلك تقييم الوضع داخل حقول الماس في مارانج وحولها. واستيقنت بعثة الاستعراض من أنه على الرغم من استمرار

تنفيذ بعض العمليات والإجراءات على ما يبدو بطريقة تتفق مع المتطلبات الدنيا لنظام إصدار شهادات المنشأ، فإن هناك مؤشرات تدل على عدم الامتثال لهذا النظام في عدد من المناطق، وتعلق في المقام الأول بالوضع السائد في حقول مارانج. وأفضت توصيات بعثة الاستعراض إلى اعتماد خطة عمل مشتركة أعدتها زمبابوي وعملية كيمبرلي لمعالجة أوجه القصور. ومن المقرر أن تكون خطة العمل المشتركة هذه مدعومة بمساعدة تقنية من المشاركين والمراقبين في عملية كيمبرلي.

١٤ - وما زال الفريق العامل المعني بالرصد يرصد تنفيذ مبادرة بروكسل لعام ٢٠٠٧ المتعلقة بكوت ديفوار وقرار موسكو لعام ٢٠٠٥، ويواصل تعاونه الوثيق مع الأمم المتحدة وكذا إقامة حوار فني مع السلطات الإيفوارية. وأجرى الفريق أيضاً مناقشات بشأن مقترحات لتوضيح العلاقة بين تنفيذ عملية كيمبرلي وحقوق الإنسان.

الإحصاءات

١٥ - استُحدث نظام جديد لعملية كيمبرلي لإحصاءات الماس الخام كوسيلة لاحتواء تدفقات الماس الممول للتراعات إلى السوق المشروعة وكمصدر للحصول بانتظام على المعلومات بشأن تنفيذ نظام إصدار شهادات المنشأ. ويحتوي النظام على تدابير أمنية لمنع دخوله بدون إذن، وكذلك لتنفيذ إجراءات لتدقيق ومراقبة البيانات بغية ضمان اتساقها خلال مرحلة إدخالها إلى النظام. وقد أُصدر للمشاركين اسم مستخدم وكلمة سر جديدين لدخول الموقع الشبكي الجديد. وقد تلقى المشاركون الـ ٤٩ جميعهم التقارير السنوية ونُشرت الإحصاءات المنقحة للفترة الممتدة من عام ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠٠٨ في الموقع الخاص بالمشاركين حصراً.

١٦ - وفي الموقع الخاص بالمشاركين حصراً، تتضمن قاعدة البيانات الآن معلومات إحصائية عن الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٣ حتى النصف الأول من عام ٢٠٠٩ كما قدمها المشاركون. كما نُشرت الإحصاءات الموجزة والرسوم البيانية لعام ٢٠٠٨ في الموقع الخاص بالجمهور في نهاية تموز/يوليه ٢٠٠٩. وأُعدت التحليلات الإحصائية السنوية الـ ٤٨ جميعها لغرض إعداد إحصاءات عام ٢٠٠٨. ولم يكن تحليل معلومات المكسيك ضرورياً لأن المكسيك لم تنضم إلى عملية كيمبرلي إلا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، ولم تكن هناك معلومات عن التجارة والإنتاج بالمكسيك خلال الجزء الأخير من الربع الرابع من الفترة الإحصائية لعام ٢٠٠٨. ولم يكن التحليل الإحصائي المتعلق بكوت ديفوار أيضاً ضرورياً لأن التجارة الرسمية/الإنتاج الرسمي لم يكن نشاطاً مسموحاً به. ورد واحد وثلاثون من المشاركين الـ ٤٨ على الأسئلة أو الملاحظات التي أُثيرت في التحليلات الإحصائية السنوية.

المساعدة التقنية

١٧ - ما زالت المساعدة التقنية من مختلف المشاركين والمنظمات أمراً أساسياً لتعزيز التنفيذ الكامل لعملية كيمبرلي، وتحسين جمع البيانات وقدرات الإبلاغ لدى السلطات الوطنية المعنية بالاستيراد/التصدير، ومساعدة جميع الأفرقة العاملة أو بعثات/زيارات الاستعراض المرتبطة بعملية كيمبرلي التي كُلفت بأداء مهام في إطار العملية. وتواصل الجماعة الأوروبية توفير المستشارين التقنيين إلى ليبيريا لمساعدتها على الامتثال للتوصيات التي قدمتها أفرقة استعراض عملية كيمبرلي بعد زيارتها للبلد عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩. كما تلقت غانا مساعدة تقنية من الجماعة الأوروبية فيما يتعلق بتصنيف الماس، وتسجيل مشغلي المناجم غير القانونيين، وتسجيل التجار ووضع إجراءات الاتجار. وقدمت جنوب أفريقيا المساعدة لبلد من المحتمل أن يكون مشاركا في عملية كيمبرلي لكي يصبح بلداً مشاركا ينفذ بسلاسة المتطلبات الدنيا لعملية كيمبرلي.

١٨ - وفي عام ٢٠٠٩، واصل المشاركون في عملية كيمبرلي ومنظمات خاصة تقديم المساعدة التقنية والإغاثية لبلدان مختلفة منتجة للماس لتعزيز تنفيذ عملية كيمبرلي ومعالجة القضايا ذات الصلة. وشملت المشاريع المنجزة توفير مستشارين لحكومات البلدان المنتجة للماس، وإعطاء تقديرات عن إنتاج المناجم، وبذل الجهود لإقرار حقوق الملكية، وإجراء البحوث في مجال التعدين الحرفي. وكانت وكالة الولايات المتحدة للمسح الجيولوجي بصدد استكمال قاعدة بيانات بشأن إنتاج الماس وصادراته؛ وتوشك هذه الوكالة أيضا على الانتهاء من تقييم جيولوجي لقدرات إنتاج الماس في مناطق مختارة تحتوي على الماس في غانا، وستوفر التدريب التقني الجيولوجي في غانا بعد ذلك، ربما في أوائل عام ٢٠١٠. أما وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة فتواصل تنفيذ مشروعها في جمهورية أفريقيا الوسطى، من خلال المؤسسة المتعاقد معها، وهي مؤسسة "الشركاء في التنمية الريفية" (Associates in Rural Development).

١٩ - وتقوم مبادرة تطوير قطاع الماس بوضع معايير ومبادئ توجيهية لعملية للشركات والمؤسسات الإغاثية العاملة في مناطق التعدين الحرفي للماس. وتهدف هذه المبادرة إلى معالجة قضايا الفقر وانعدام الأمن المرتبطة بالتعدين الحرفي للماس. وخصصت بلجيكا دعماً مالياً للدراسة الخاصة بغيانا التي أجرتها المبادرة الدولية لتطوير قطاع الماس.

المسائل الفنية وإمكانية اقتفاء أثر الماس

٢٠ - كُلف الفريق العامل لخبراء الماس بموجب قرار موسكو (٢٠٠٥) ومبادرة بروكسل (٢٠٠٧) بحساب إنتاج الماس الممكن في كوت ديفوار سنوياً في منطقتين تحتويان على الماس

في شمالي كوت ديفوار، وبدراسة خصائص الماس المنتج في غرب أفريقيا، والمساعدة في التعرف عليه من خلال إعداد بصمات مختلف منتجات الماس بغية وضع حد لاختلاط الماس المنتج في كوت ديفوار مع المنتجات الأخرى.

٢١ - ومتابعة لقرار موسكو ومبادرة بروكسل، استندت تقديرات إنتاج كوت ديفوار جزئياً إلى صور السواتل المتقطعة بالتعاون مع مركز البحوث المشترك للمفوضية الأوروبية ووكالة الولايات المتحدة للمسح الجيولوجي والخلية المعنية بالحظر التابعة لعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وقوة ليكورون من خلال عمليات المراقبة الشهرية التي تقوم بها (بواسطة الطائرات المروحية وعلى الأرض). وبناء على طلب محدد من فريق خبراء الأمم المتحدة، انضم رئيس الفريق العامل لخبراء الماس إلى بعثة استطلاعية للتحقيق في مؤشرات تدل على تزايد الإنتاج. وخلال عام ٢٠٠٩، قام المجلس العالمي للماس بتدريب موظفين على التقاط صور رقمية لجميع صادرات الماس الخام لتحديد مصدرها ريثما يعد الفريق العامل بصمات منتجات الماس.

الإنتاج الحرفي للماس الغريني: مسألة بالغة الأهمية لعملية كيمبرلي

٢٢ - يستهدف الفريق العامل المعني بالإنتاج الحرفي للماس الغريني النهوض بضوابط داخلية أكثر فعالية لإنتاج وتجارة الماس الغريني. وسيكفل ذلك عدم تصدير الماس وصقله محلياً إلا في حالة إنتاجه والمتاجرة به وفقاً للتشريعات الوطنية ولمعايير عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ. ويواجه منتجو ومستغلو الماس التقليديون باستمرار تحديات هامة في مجال التطوير تشكل عائقاً أمام التنفيذ الفعلي في الميدان لنظام عملية كيمبرلي.

٢٣ - وعلى سبيل المتابعة، قام الفريق العامل المعني بالإنتاج الحرفي للماس الغريني في عام ٢٠٠٩ بتحليل التقدم الذي أحرزته، في إطار خطة العمل، البلدان المنتجة للماس الغريني بأساليب حرفية وأجريت محادثات بشأن المسائل المتصلة بتسخير الماس لأغراض التنمية، وشجع البلدان المنتجة على النهوض من خلال الكيانات المعنية بالسياسة العامة الوطنية وبالمناقشات بشأن إصلاح التشريعات من أجل الإسهام في الحد من الفقر، وتحسين الأحوال الاجتماعية لأوساط العاملين في مجال الإنتاج الحرفي للماس الغريني، وتنمية المناطق التي يستخرج منها الماس.

المجتمع المدني: إسماع مختلف الأصوات

٢٤ - تواصل عملية كيمبرلي الاحتفاظ بطابعها الثلاثي الأطراف من خلال القيام باستمرار بربط الاتصالات بين الحكومات وأوساط الصناعة والمجتمع المدني والمجلس العالمي للماس من

جهة ورؤساء الأفرقة العاملة لعملية كيمبرلي من جهة أخرى وبإشراك تلك الجهات في أعمالهم. وسعياً إلى تجسيد الطابع الحقيقي لهذه العلاقة، تشارك منظمات المجتمع المدني في عملية إعداد التقارير السنوية على المستوى الوطني وتقدم مقترحات بشأن مختلف سبل تنفيذ عملية كيمبرلي. ويقوم المجتمع المدني أيضاً بالبحث في وضع مقترح بشأن نطاق وهيكل جمع البيانات في مراكز قطع الماس وصقله. وتتولى منظمة الشاهد العالمي "غلوبال ويتنس" قيادة الدراسة الاستقصائية بشأن هذه المبادرة. وضم المجلس العالمي للماس صوته إلى صوت المجتمع المدني لدعوة الحكومات إلى تحديد وتوطيد التزامها بعملية كيمبرلي. وعرضت منظمات المجتمع المدني مقترحاً يقضي بتعديل الوثيقة الأساسية لعملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ ووثائق معينة أخرى من وثائقها من أجل إيضاح العلاقة بين حقوق الإنسان وتنفيذ عملية كيمبرلي. وسيواصل الفريق العامل المعني بالرصد دراسة هذه المقترحات.

التعاون مع المنظمات الدولية

٢٥ - تسلم عملية كيمبرلي بأن التعاون مع الأمم المتحدة أمر فائق الأهمية، وهي ملتزمة بتيسير تقاسم المعلومات في حينها كلما كان ذلك ممكناً. وقد اتخذ قرار إداري بشأن تقاسم المعلومات مع الأمم المتحدة بقصد وضع الإجراءات التي يمكن للأفرقة العاملة أن تقوم وفقها بتقاسم المعلومات الخاصة بعملية كيمبرلي مع أفرقة خبراء الأمم المتحدة والأجهزة الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة التي تتناول المسائل المتصلة بنظام عملية كيمبرلي. وما لبث منسق المساعدة الفنية يقيم اتصالات مع منظمات متعددة مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة والبنك الدولي.

التحديات المستقبلية

٢٦ - لقد خططت عملية كيمبرلي خطوات هامة في سبيل الاضطلاع بولايتها. غير أنها لا تزال تواجه تحديات جسيمة. وفي هذا الصدد، تعتبر مواصلة الحكومات والأفرقة العاملة وأوساط الصناعة والمجتمع المدني بذل الجهود أمراً ضرورياً للحفاظ على نظام عملية كيمبرلي وتعزيزه عن طريق التنفيذ. وتأمل عملية كيمبرلي أن تواصل تقديم المساعدة التقنية للأطراف المشاركة الحالية والجديدة، وتحديد أي التحليلات التي ثمة جدوى في القيام بها وأي مناح جديدة ينبغي أن تنحوها عملية التحليل بوجه عام. وتأمل عملية كيمبرلي أن تقوم بتقييم نوعية البيانات، ووضع وثيقة لأفضل الممارسات بشأن تقديم بيانات عملية كيمبرلي، وتناول أي متغيرات جديدة في البيانات قد تتطلبها عملية كيمبرلي، ووضع سلاسل زمنية مفيدة.

٢٧ - وقد شهدت الأطراف المشاركة في عملية كيمبرلي في بعض الأحيان ظهور شهادات مزورة لعملية كيمبرلي. ويعرض ذلك في حد ذاته عملية كيمبرلي للخطر ويشكل تحديا لها. لكن رئيس عملية كيمبرلي والفريق العامل المعني بالرصد توليا مهمة التنسيق بين الأطراف المشاركة وقدموا الدعم من أجل تبادل المعلومات وتحديد الشهادات المزورة حتى الآن. وقد وضعت عملية كيمبرلي تدابير من شأنها تعزيز الكشف عن الشهادات المزورة وتحديد لها لصالح جميع الأطراف المشاركة.

٢٨ - وقد أصبح تزايد مبيعات الماس بواسطة شبكة الإنترنت وشحنه بالبريد مبعثا للقلق، نظرا لأنه من الثابت أن تعقب ومقارنة مبيعات الماس الخام بواسطة شبكة الإنترنت أو التي تشحن بالبريد أمر يصعب القيام به. ففي هذه المعاملات، لا تستلم الجمارك شهادات المنشأ الصادرة عن عملية كيمبرلي. وسيكون للمبيعات بواسطة شبكة الإنترنت والبريد تأثير سلبي على نوعية الإحصاءات الخاصة بالأطراف المشاركة وشركائها التجاريين.

٢٩ - وستحل إسرائيل، نائب رئيس عملية كيمبرلي لعام ٢٠٠٩، محل ناميبيا في رئاستها اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، وستتولى جمهورية الكونغو الديمقراطية منصب نائب الرئيس لعام ٢٠١٠.

الضمانة الأولى

البان الصادر عن الاجتماع العام لعملية كيمبرلي، في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، سواكوبموند، ناميبيا

١ - عقد الاجتماع العام السنوي السابع، لعملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ في سواكوبموند، ناميبيا في الفترة من ٢ إلى ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وحضره ٣٧ مشاركاً. كما حضره وفد المجلس العالمي للماس وممثلون عن المجتمع المدني بصفة مراقبين. وحضرت حكومات مصر وسوازيلند وكينيا وموزامبيق غير المشاركة، وهي ترغب في الانضمام إلى عملية كيمبرلي كجهات مشاركة.

٢ - ويبلغ العدد الإجمالي للمشاركين في عملية كيمبرلي حالياً ٤٩ مشاركاً يمثلون ٧٥ بلداً (بما يشمل ٢٧ عضواً في الاتحاد الأوروبي تمثلهم المفوضية الأوروبية). ولاحظ الاجتماع العام أن لجنة المشاركة قد ناقشت المراحل التي بلغتتها عملية كيمبرلي في اتصالها بالبلدان الراغبة في الانضمام إلى العملية، وهي أوغندا، والبحرين، وبنما، وبوركينا فاسو، وبورو، وتونس، والجزائر، والرأس الأخضر، وسوازيلند، وشيلي، وغابون، والفلبين، وقطر، والكاميرون، والكويت، وكينيا، ومالي، ومصر، وموزامبيق، والنيجر، ووافقت على مواصلة جهودها لتشجيع هذه البلدان على الانضمام إلى العملية. كما ناقشت لجنة المشاركة بوجه خاص المرحلة التي بلغها طلبا كينيا وسوازيلند.

٣ - وأشار الاجتماع العام، مثلما بلغه رئيس الفريق العامل المعني بالإحصاءات، إلى أن جميع المشاركين قدموا إحصاءات وشهادات عملية كيمبرلي عن الربع الأول من عام ٢٠٠٩.

٤ - وأفاد الاجتماع العام بأن لجنة المشاركة طلبت إلى رئيس عملية كيمبرلي أن يطلب تقارير من رؤساء الأفرقة العاملة الأخرى التابعة لعملية كيمبرلي عن اتصالها بجمهورية فنزويلا البوليفارية بغرض مساعدة هذا البلد على وضع خطة عمل لتنفيذ المعايير الدنيا لعملية كيمبرلي. والتزمت لجنة المشاركة من جهتها بتقديم كل مساعدة ممكنة، في نطاق ولاية عملية كيمبرلي، لجمهورية فنزويلا البوليفارية لوضع خطة العمل هذه، وإعادة إدماج البلد كلياً، في نهاية المطاف، في عملية كيمبرلي.

٥ - ولاحظ الاجتماع العام أن فريقاً فرعياً تابعاً للجنة المشاركة أجرى تحريات بشأن الصعوبات التي تواجه مقدمي الطلبات المحتملين. وأوجزت الردود في شكل تقرير لإتاحة

أساس لاتخاذ مزيد من الإجراءات. ويطلب التقرير إلى رئيس عملية كيمبرلي اتخاذ الخطوات الثلاث المقترحة في ذلك الإطار لتشجيع حل المشاكل المحددة في التقرير.

٦ - ورحب الاجتماع العام بتقديم تقارير سنوية عن تنفيذ المشاركين الـ ٤٩ لعملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ في امتثال تام لمتطلبات عملية كيمبرلي، وشجع المشاركين على الإسهام بنشاط في عملية تقديم التقارير السنوية باعتبارها المصدر الرئيسي الشامل والمنظم للمعلومات بشأن تنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ.

٧ - وأيد الاجتماع العام جهود الفريق العامل المعني بالرصد لتعزيز شروط تأكيد الاستيراد وفحص مدى استيفاء المبيعات العابرة للحدود على الإنترنت لشروط نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ، وأحاط علماً بإنشاء فريق من الخبراء التقنيين كلف بالبحث في هذه القضايا. ويلاحظ الاجتماع العام أن من الضروري إجراء مزيد من المناقشات بشأن مشاركة منظمات المجتمع المدني وأوساط صناعة الماس في عملية تقديم التقارير السنوية على المستوى الوطني، بغية إبراز الهيكل الثلاثي الأطراف لعملية كيمبرلي على مستوى المشاركين.

٨ - ونظر الاجتماع العام في التقارير المتعلقة بزيارات الاستعراض التي تمت عام ٢٠٠٩ إلى عدد من البلدان المنتجة للماس (أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسيراليون وليبيريا، والمراكز التجارية (الجماعة الأوروبية وتركيا)، ورحب بالتزام تلك البلدان بمواصلة فتح باب استعراض وتحسين نظمها لإصدار الشهادات.

٩ - وأحاط الاجتماع العام علماً بخطط إجراء زيارات استعراض إلى بنغلاديش، وبيلاروس، وجنوب أفريقيا، وكندا، وناميبيا، ونيوزيلندا، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية، وأعرب عن شكره لبوتسوانا وليسوتو لتقديمهما دعوات لإجراء زيارات استعراضية لعملية كيمبرلي.

١٠ - واعتمد الاجتماع العام قراراً إدارياً بشأن التعاون في مجال تنفيذ إنفاذ عملية كيمبرلي يهدف إلى تعزيز قدرة العملية توفير التوجيه للسلطات الوطنية لمعالجة مسائل محددة تتعلق بالإنفاذ، من قبيل الشهادات المزورة، والمشتحات الآتية من مصادر مشبوهة، وتبادل المعلومات في حالات مخالفة القانون.

١١ - وأحاط الاجتماع العام علماً باستمرار رصد الحالة في كوت ديفوار في ضوء تقارير فريق خبراء الأمم المتحدة والصور المرسلة من السواتل للفريق العامل المعني بالرصد، ولاحظ بقلق المؤشرات التي تدل على تزايد نشاط تعدين الماس في شمالي كوت ديفوار واستمرار تسرب هذه المنتجات إلى التجارة المشروعة في الماس. وناقش الفريق العامل المعني بالرصد

مواصلة التعاون مع فريق خبراء الأمم المتحدة بموجب قرار مجلس الأمن ١٨٩٣ (٢٠٠٩)، بما في ذلك احتمالات إجراء زيارة لعملية كيمبرلي إلى كوت ديفوار، وأجرى اتصالات بممثلين عن كوت ديفوار استجابةً للتقرير الذي قدّموه إلى الاجتماع العام وطلبهم إلى عملية كيمبرلي المساعدة في التحضيرات لإصدار شهادات في المستقبل. وأحاط الاجتماع العام علماً بخطط الفريق العامل المعني بالرصد والفريق العامل لخبراء الماس لمواصلة التعاون من أجل تعزيز تنفيذ متطلبات اليقظة، والاستفادة من "بصمة" الماس الإيفواري التي حددها الفريق العامل لخبراء الماس، بهدف حماية التجارة المشروعة في الماس.

١٢ - واتفق المشاركون في الاجتماع العام على ضرورة بذل المزيد من الجهود لتعزيز تنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ في غرب أفريقيا، واعتمدوا قراراً بشأن تعزيز الضوابط الداخلية في غينيا وتقييم القدرة الإنتاجية لهذا البلد. ورحب الاجتماع العام بالتزام غينيا بالتعاون مع الفريق العامل المعني بالرصد والفريق العامل لخبراء الماس في هذا المسعى، وأعرب أيضاً عن تقديره لالتزام ليبيريا باستضافة اجتماع إقليمي لتعزيز التعاون الإقليمي. وأعرب الاجتماع العام عن تقديره لجهود غانا المتواصلة لتعزيز الضوابط الداخلية ومنع تسرب الماس الإيفواري غير المشروع إلى السوق، وكلف الفريق العامل المعني بالرصد والفريق العامل لخبراء الماس بفتح حوار مع غانا لإعادة النظر في الترتيبات المطبقة على صادراتها.

١٣ - واعتمد الاجتماع العام قراراً إدارياً بشأن حالة الامتثال للمتطلبات الدنيا لعملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ في زمبابوي، واعتمد كذلك خطة عمل مشتركة لتنفيذ توصيات بعثة الاستعراض الموفدة إلى زمبابوي، في الفترة من ٣٠ حزيران/يونيه إلى ٤ تموز/يوليه ٢٠٠٩. وقد عثرت بعثة الاستعراض على "مؤشرات ذات مصداقية تدل على عدم الامتثال بشكل ملحوظ للمتطلبات الدنيا لعملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ" من جانب زمبابوي.

١٤ - ورحب الاجتماع العام بالتزام زمبابوي بالبدء على وجه الاستعجال في تنفيذ خطة العمل المشتركة ودعا المشاركين إلى دعم هذه الخطة، بما في ذلك توفير المساعدة التقنية. وأشار الاجتماع العام على أنه، بموازاة الإجراءات الهادفة إلى كفالة الامتثال لتنفيذ عملية كيمبرلي في زمبابوي، يُطلب إلى المشاركين تكثيف التعاون الإقليمي وتطبيق تدابير اليقظة (باستخدام توجيهات عملية كيمبرلي وبصمة ماس حقول مارانج) لاحتواء الاتجار غير المشروع. وطلب الاجتماع العام إلى رئيس عملية كيمبرلي مواصلة رصد ودعم تنفيذ هذه التدابير.

١٥ - وأحاط الاجتماع العام علماً بالمناقشات الجارية على صعيد الفريق العامل المعني بالرصد بشأن اقتراح منقح قدمه المجتمع المدني بشأن موضوع حقوق الإنسان في قطاع الماس.

١٦ - وافق الاجتماع العام على طلب أستراليا الانضمام إلى عضوية الفريق العامل المعني بالرصد. وأقر الاجتماع العام بتلقي طلبي زمبابوي والمكسيك للانضمام إلى عضوية الفريق العامل المعني بالإحصاءات.

١٧ - ولاحظ الاجتماع العام أن جميع المشاركين قدموا البيانات الإحصائية المطلوبة لعام ٢٠٠٨. وجميع الإحصاءات المتعلقة بالربع الثاني/النصف الأول من عام ٢٠٠٩ متاحة بالنسبة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والكونغو. وستتم معالجة هذه البيانات في الموقع الجديد لعملية كيمبرلي لإحصاءات الماس الخام، بعد ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وقد قدم مشاركان فقط بيانات إحصائية غير مكتملة عن الربع الثاني والنصف الأول من عام ٢٠٠٩، وهما إندونيسيا (إحصاءات التجارة/إحصاءات شهادات عملية كيمبرلي) وجمهورية فنزويلا (إحصاءات الإنتاج).

١٨ - ولاحظ الاجتماع العام أن الفريق العامل المعني بالإحصاءات ناقش مسائل تتصل بانخفاض معدل الرد على التحليلات الإحصائية السنوية. ففيما يتعلق بإحصاءات عام ٢٠٠٨، بلغ معدل الرد ٦٤,٦ في المائة (لم يرد ١٧ مشاركا بعد). وعقد الفريق جلسة لندرس الأفكار بشأن عمليات معالجة التحليلات الإحصائية السنوية في المستقبل، واتفق أعضاء الفريق على الحاجة إلى مواصلة مناقشة الموضوع في إطار الفريق العامل المعني بالإحصاءات. وعلى الرغم من عدم وجود إجراء لمطالبة المشاركين بالرد، فمن المهم أن تركز الأطراف المشاركة الوقت لاستعراض التحليلات والرد على أية أسئلة أو ملاحظات يُدلي بها المستعرض، وذلك لكفالة سلامة البيانات والعملية برمتها، وكذلك سلامة عمل الفريق العامل المعني بالإحصاءات.

١٩ - لاحظ الاجتماع العام أن الفريق العامل المعني بالإنتاج الحرفي للماس الغريني قام بتحليل التقدم المحرز في إطار خطة العمل التي وضعتها البلدان المنتجة للماس الغريني بأساليب حرة، وتبادل المعلومات بشأن أثر الأزمة المالية العالمية والكساد الاقتصادي، أي العواقب الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على الأزمة وأثرها على الضوابط الداخلية.

٢٠ - ولاحظ الاجتماع العام أن الفريق العامل المعني بالإنتاج الحرفي للماس الغريني أجرى مناقشات بشأن الصلة بين الماس والتنمية. وشجع هذا الفريق العامل الدول المنتجة للماس، في إطار مناقشاته، على تعزيز الحوار حول هذا الموضوع، وصوغ سياسات وسن إصلاحات

تشريعية لكفالة إسهام الماس في الحد من الفقر وتحقيق الرقي الاجتماعي - الاقتصادي وتنمية مناطق تعدين الماس. وعُرضت ترجمة فرنسية لنتائج الدراسة التي قام بها معهد إيغيمونت بشأن التعدين الحرفي للماس، وعُرضت على الفريق دراسة متابعة ركزت على أنغولا وليبيريا (والبلدان المجاورة).

٢١ - وأحاط الاجتماع العام علما بالعرض الذي قدمه البنك الدولي بتوفير نوعين من المساعدة: أحدهما عن طريق شبكة التعدين المجتمعي والتعدين الصغير النطاق، والآخر عن طريق مشاريع البنك الدولي التي توفر المساعدة المالية والتقنية للمشاركين في عملية كيمبرلي.

٢٢ - وأحاط الاجتماع العام علما بما قام به الفريق العامل لخبراء الماس لتحديد بصمة الماس بخصوص غانا وغينيا وحقول مارانج للماس في زمبابوي. وعرض الفريق العامل منهجية محسنة للتحليل الإحصائي تستند إلى مقارنة بصمات الإنتاج والتصدير الخاصة ببلدان غرب أفريقيا المنتجة للماس، وستُدمج المنهجية في عمل الفريق العامل المعني بالإحصاءات.

٢٣ - وأبلغ الفريق العامل أيضا بالتقدم المحرز في تعديل الملاحظات التوضيحية المتعلقة برموز النظام المنسق ذات الصلة. ويمضي العمل قُدما على مصفوفة بيانات تحديد القيمة، غير أن الأزمة المالية تؤثر سلبا على هذا العمل بسبب ازدياد تقلبات الأسعار.

٢٤ - واعتمد الاجتماع العام تغييرات هامة في اختصاصات الفريق العامل لخبراء الماس، وأدمج فيها الولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن ١٨٩٣ (٢٠٠٩) بشأن كوت ديفوار من أجل تنسيق البحوث المتعلقة بتحسين بصمات الماس من كوت ديفوار. ولإنجاز هذه المهمة الهامة أقر الاجتماع العام إنشاء فريق فرعي علمي معني بمواصفات الماس الخام وتحديد هويته، يعمل تحت إشراف الفريق العامل لخبراء الماس. ورحب الاجتماع العام أيضا بجمهورية الكونغو الديمقراطية باعتبارها عضوا جديدا في الفريق العامل. ونوه الاجتماع العام إلى أن غانا أعربت عن اهتمامها بالانضمام إلى الفريق العامل.

٢٥ - وأكملت اللجنة المعنية بالقواعد والإجراءات القرارين الإداريين المعنونين "مشاركة المراقبين في أعمال عملية كيمبرلي" و "تقاسم المعلومات مع الأمم المتحدة". واعتمد الاجتماع العام الوثيقتين.

٢٦ - وسلمت اللجنة المعنية بالقواعد والإجراءات بأهمية مواصلة العمل على صياغة قواعد عملية كيمبرلي وتحسينها. وسيعزز ذلك فعالية عملية كيمبرلي. وستجري اللجنة مناقشات لتحديد جدول الأعمال المستقبلي والمضي قدما في بحث الوثيقة المتعلقة بترابنية الوثائق التي تُقرها عملية كيمبرلي.

- ٢٧ - ووافق الاجتماع العام على طلب الهند الانضمام إلى عضوية اللجنة المعنية بالقواعد والإجراءات.
- ٢٨ - وأكد الاجتماع العام مجددا أهمية الطابع الثلاثي الأطراف لعملية كيمبرلي، وسلم بأن جميع المشاركين والمراقبين يجب أن يُفسح لهم مجال الوصول بحرية ودون قيود إلى جميع الاجتماعات العامة والمعقودة بين الدورات، وإلى الأنشطة المنظمة على هامش الاجتماعات، وتضمن لهم إمكانية المشاركة فيها.
- ٢٩ - وشكر الاجتماع العام ناميبيا على استضافتها هذا الاجتماع العام وأعرب عن تقديره لما لقيته الوفود من كرم الضيافة.
- ٣٠ - ورحب الاجتماع العام بناميبيا رئيسةً قادمة للجنة المشاركة لعام ٢٠١٠.
- ٣١ - ورحب الاجتماع العام بانتخاب إسرائيل رئيسا جديدا للعملية لعام ٢٠١٠، وبانتخاب جمهورية الكونغو الديمقراطية في منصب نائب الرئيس لعام ٢٠١٠.

الضميمة الثانية

قائمة المشاركين في عملية كيمبرلي في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩
الدول ومنظمة التكامل الاقتصادي الإقليمي التي وفّت بالمتطلبات الدنيا لنظام عملية
كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ

١ - أنغولا	٢٦ - ليبيريا
٢ - أرمينيا	٢٧ - ماليزيا
٣ - أستراليا	٢٨ - موريشيوس
٤ - بنغلاديش	٢٩ - المكسيك
٥ - بيلاروس	٣٠ - ناميبيا
٦ - بوتسوانا	٣١ - نيوزيلندا
٧ - البرازيل	٣٢ - النرويج
٨ - كندا	٣٣ - الاتحاد الروسي
٩ - جمهورية أفريقيا الوسطى	٣٤ - جمهورية الكونغو
١٠ - الصين	٣٥ - سيراليون
١١ - جمهورية الكونغو الديمقراطية	٣٦ - سنغافورة
١٢ - كوت ديفوار ^(أ)	٣٧ - جنوب أفريقيا
١٣ - كرواتيا	٣٨ - سري لانكا
١٤ - الجماعة الأوروبية	٣٩ - سويسرا
١٥ - غانا	٤٠ - جمهورية تنزانيا المتحدة
١٦ - غينيا	٤١ - تايلند
١٧ - غيانا	٤٢ - توغو
١٨ - الهند	٤٣ - تركيا
١٩ - إندونيسيا	٤٤ - أوكرانيا
٢٠ - إسرائيل	٤٥ - الإمارات العربية المتحدة
٢١ - اليابان	٤٦ - الولايات المتحدة الأمريكية
٢٢ - جمهورية كوريا	٤٧ - جمهورية فنزويلا البوليفارية ^(ب)
٢٣ - جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	٤٨ - فييت نام
٢٤ - لبنان	٤٩ - زيمبابوي
٢٥ - ليسوتو	

ملاحظة: استوفى كيان تايبيه الصينية الذي يتاجر بالماس الخام أيضا المتطلبات الدنيا لنظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ.

(أ) تخضع كوت ديفوار حاليا لجزاءات الأمم المتحدة، ولا تتاجر بالماس الخام.

(ب) علقت جمهورية فنزويلا البوليفارية طوعا تصدير واستيراد الماس الخام حتى إشعار آخر.

الضميمة الثالثة

تكوين أمانة عملية كيمبرلي وأفرقتها العاملة في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩

(أ) الرئاسة والأمانة (ناميبيا)

برنهارد م. إيساو (الرئيس، ٢٠٠٩)

كينيدي هاموتينيا

سيسيلي مبوندو

شانغيلاو ندادي

فيوليت موريكو

فيكي دان

إديسون تيجكوني

(ب) الهيئات الفرعية

أولا - الفريق العامل المعني بالرصد

الرئيس: ستيفان شاردون (الجماعة الأوروبية)

المساعد: إسرائيل

الأعضاء: أستراليا، وبوتسوانا، وكندا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والجماعة الأوروبية، والهند، وإسرائيل، والصين، والاتحاد الروسي، وجنوب أفريقيا، والإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، والمجلس العالمي للماس، ومنظمة الشاهد العالمي، وشراكة أفريقيا - كندا

ثانيا - الفريق العامل المعني بالإحصاءات

الرئيس: كيللي فو (الولايات المتحدة الأمريكية)

المساعد: بوتسوانا

الأعضاء: أنغولا، وكندا، والصين، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والجماعة الأوروبية، والهند، وإسرائيل، والمكسيك، والاتحاد الروسي، وجنوب أفريقيا، وسويسرا، والإمارات

العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وزمبابوي، والمجلس العالمي للماس، وشراكة أفريقيا - كندا، ومنظمة الشاهد العالمي

ثالثا - الفريق العامل لخبراء الماس (الفريق العامل التقني)

الرئيس: مارك فان بوكستاييل (المجلس العالمي للماس)

المساعد: جنوب أفريقيا

الأعضاء: أنغولا، وأستراليا، وبوتسوانا، وكندا، والجماعة الأوروبية، والهند، وإسرائيل، والصين، والاتحاد الروسي، وجنوب أفريقيا، والإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، والمجلس العالمي للماس

رابعا - لجنة المشاركة

الرئيس: أنيل موكيم (الهند)

الأعضاء: أنغولا، وبوتسوانا، وكندا، والصين، والجماعة الأوروبية، وإسرائيل، والاتحاد الروسي، وجنوب أفريقيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمجلس العالمي للماس، وشراكة أفريقيا - كندا، ومنظمة الشاهد العالمي

خامسا - اللجنة المعنية بالقواعد والإجراءات

الرئيس: أندري كوتيفوف (الاتحاد الروسي)

الأعضاء: أنغولا، وبوتسوانا، وكندا، والصين، والجماعة الأوروبية، والهند، وإسرائيل، والاتحاد الروسي، وجنوب أفريقيا، وسويسرا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمجلس العالمي للماس، وشراكة أفريقيا - كندا، ومنظمة الشاهد العالمي

سادسا - الفريق العامل المعني بالإنتاج الحرفي للماس الغربي

الرئيس: باولو مفيكا (أنغولا)

المنسقون الإقليميون: سيراليون (غرب أفريقيا)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (وسط أفريقيا والجنوب الأفريقي)، والبرازيل (أمريكا اللاتينية)

الأعضاء والمراقبون: البرازيل، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وكوت ديفوار، وغينيا، وغيانا، وناميبيا، وسيراليون، وجنوب أفريقيا، وجمهورية ترازينا المتحدة، وتوغو، وجمهورية فتزويلا البوليفارية، وزمبابوي، والجماعة الأوروبية، والاتحاد الروسي، والمجلس العالمي للماس، وشراكة أفريقيا - كندا، ومنظمة الشاهد العالمي